

# منهج أئمة الدعوة في الدعوة إلى الله لمعالي الشيخ صالح آل

## الشيخ - المنهج - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. الحمد لله رب العالمين هو ولي والمعين على نشر الحق والهادي اليه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر - 00:00:18

واذا اذنب استغفر فان هذه الثالث عنوان السعادة من اذا اعطاه الله جل وعلا منحا ونعمما في امر دينه او امر دنياه قابلاها بالشكر او ابتلاء في نفسه اما بابتلاء بدني او بابتلاء في ماله او بابتلاء في سمعته فانه يصبر - 00:00:36

واذا اذنب وكل ابن ادم خطاء فانه يستغفر ويعجلت اليك ربى لترضى اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا جميعا من تعلم العلم فعلمه وعمل به وسار على نهج ائمته واعلامه. ثم ان هذه المحاضرات - 00:01:03

التي تقام في هذا الجامع لا شك انها تستحق من اعد لها ورتب لها وصبر على وذلك الشكر والتقدير منا جميعا وذلك ان الشبه والطعن بهذه الدعوة التجريبية السلفية الاصلاحية التي قامت في هذه البلاد في القرن الثاني عشر كثرة الطعن - 00:01:28  
وكثير اللهم فيها بما ليس عند اصحابه من العلم ما يمكنهم من ذلك ولا من الاناث والتبصر ما يجعلهم بريء الذمة فيما يذكرون ويتحدثون به وليس هذا بغرير فما اشبه الليلة بالبارحة - 00:02:03

اول ما قامت الدعوة كثرة الطعن فيها من قبل خصومها فيما حول هذه البلاد وفيما بعد واليوم كذلك يتكرر الامر والطعن فيها عالمي.  
كما ان الطعن فيها يكون احيانا محلي - 00:02:26

فجاءت هذه المحاضرات والندوات في هذه السلسلة المباركة للقيام بواجب الايضاح والبيان عن هذه للدعوة السلفية الاصلاحية  
المحمدية التي قام فيها علماؤها باتباع السنة فيما يقولون وما يتزكرون في امر الدعوة ولم يأتوا في مسألة الا ولهم فيها دليل على ذلك ولم يقولوا بقول لا في اصول الدين ولا في فروعه - 00:02:46

اولا وهم عليها في ذلك الدليل وبذلك كان من الواجب ان ينبغي من يدافع عن هذه قيام بالواجب ووفاء هؤلاء الائمة الذين نصروا دين الله جل وعلا وواجهوا في الله حق جهاده. وقد قام بهذا الواجب - 00:03:18

من ربوا لهذه المحاضرات والندوات فاسأل الله جل وعلا ان يجعلهم خيرا وان يجعلهم جميعا مع ائمة هذه الدعوة وعلماء  
الاسلام والصالحين مع السلف السابقين في جنات عدن انه سبحانه جواد كريم وهو ولي الاحسان - 00:03:42  
والفضل لله امين وهذه المحاضرة هي في منهج ائمة الدعوة في الدعوة الى الله عز وجل وكثيرا ما يأتي سؤال في سبب تسمية  
علماء الدعوة بائمة الدعوة. وهذا سؤال قديم معروف يتعدد بين الحين - 00:04:02

والامام هو كما هو معروف المقتدى به المقتدى به من الناس سواء اكان الاقتداء بالخير في الخير والهدى او كان الاقتداء في ضده  
فللحق ائمة وللضلال ائمة. ان ابراهيم كان امة قاتلها حنيفا - 00:04:22

وقال جل وعلا في ائمة الضلال وجعلناهم ائمة يهدون الى النار وكذلك في مر العصور من كان مقتدى به فيه في بلده او في عصره او  
في محلته واثر ذلك في الناس فانه اذا كان على - 00:04:48

ما كان عليه الائمة فانه يقال له امام بحكم الاقتداء. وقد يكون له من الامامة الحق او فر الحظ والنصيب او قد سنكون دون ذلك بحسب الحال المقصود بالدعوة هذه الدعوة الاصلاحية التي قامت بهذه البلاد في القرن الثاني عشر من الزمان فهل فيها للعهد -

00:05:11

ائمة الدعوة ليس فيها للجنس جنس الدعوة؟ لأن دعوة الاسلام ائتها كثرا واما ائتها محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام ولكن الدعوة هنا هل فيها للعهد الحضور المعروف ولهذا يقول بعض العلماء -

00:05:38

في ذلك ائمة هذه الدعوة منهج ائمة هذه الدعوة يعني الدعوة المعروفة حتى يوضح الفرق ما بين الدعوة اطلاق الدعوة السلفية التجريبية. اما ائمة دعوة الاسلام فهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سار على نهجهم من الائمة ائمة التابعين والائمة المتبوعين وهكذا الى زمن -

00:05:58

من الحقيقة. فائمة هذه الدعوة الاصلاحية الذين سنتحدث عن منهمهم هم بعض ائمة دعوة الاسلام. ائمة بذين الاسلام الذين اقتدي بهم الناس في الخير ونفعوا البلاد والعباد من حولهم وممن بعد منهم -

00:06:27

والمنهج يحرض عليه دائما لان المنهج اقعد في النفوس واقبل في الفهمة. لأن التسرعات قد لا تكون مستحضره دائما لكن المنهج يستحضر ولذلك اذا كان عند المسلم قواعد عامة يفهمها ويرجع اليها فانها ستكون اسهل له في رد الشبه وقبول الحق وفي فهمه -

00:06:47

اختصارها وعظم فائدتها. ولهذا يذكر ان احد عوام العوام الذين فهموا هذه الدعوة ناظره احد او ناقشه احد في بلد من البلدان فقال له الله جل وعلا يقول في الشهداء -

00:07:19

احياء عند ربهم يرزقون. فلماذا تمنعون سؤال الشهداء وهم احياء قال له بحكم فهمه للمنهج والتأصيل العام. وان لم يكن طالب علم في نفسه قال الله جل وعلا قال يرزقون -

00:07:44

ولم يقل يرزقون والذي يرزق تدعى له والذي يدعى له. وهذا جواب سهل ورد لهذه الشبهة التي قد يوردها بعض من لم يفهم التوحيد لكن فهم المنهج منهج الدعوة فهم اصول الدعوة -

00:08:02

وييسر كثيرا في رد كثير من الشبه وقبول الحق وسهولته وعدم التفصيل فيه لذاك كانت هذه المحاورات فيها عرض لكثير من الجوانب التي يحرض على عليها في مدارستها وفهمها. الدعوة -

00:08:26

الى الله عز وجل هي سبيل الانبياء والمرسلين قال الله جل وعلا قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. الدعوة الى الله جل -

00:08:45

على مأمور بها امر اما ايحاب او استحباب اما عين او كفاء بحسب الحال. قال جل وعلا وادعوا الى ربك وقال جل وعلا لنبيه فلذلك فادعوا واستقم كما امرت فالدعوة مأمور بها ومتى على اصحابه -

00:09:01

والدعوة اسم عام يشمل كل ما فيه ارشاد الى ما يحبه الله جل وعلا ويرضاه فالدعوة الى التوحيد دعوة والدعوة الى الفرائض واركان الاسلام دعوة والدعوة الى احكام الفقهية دعوة والمواعظ دعوة -

00:09:22

رد الشبه دعوة وتأليف الكتب دعوة وارسال الرسائل دعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو ايضا يدخل في الاسم العام للدعوة وان لم يدخل في الاسم الخاص عند الاقتران لقوله تعالى كنتم خيرا ولتكن منكم امة يدعون -

00:09:48

الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. وما فيه نصح للناس وسعي في حوائجهم. بارشادهم مما يحتاجون اليه دعوة فاسم الدعوة يشمل كل ما فيه تبليغ للدين كل ما فيه ابلاغ لرسالة الله جل وعلا. سواء كان ذلك في امور الدين العظام ام كان في تفاصيل -

00:10:08

الدين ولذلك كان اسم الدعوة من الدعاء الى الخير فالدعاء الى الخير هذا اسم عام. فكل من لديه علم قل او كثرا فعليه ان يدعو الى الله جل وعلا بحسب ما لديه من العلم تفصيل. لكن هذه الدعوة اذا اردنا ان -

00:10:36

ننظر اليها بمنهج علمي لابد من تقسيم اركانها حتى يفهم تفاصيل طريقة ائمة الدعوة في ذلك. دعوة فيها كما يسمى بلغة العصر

المضمون او المحتوى او الموضوع يعني ما يدعى اليه - 00:11:01

ما هو ؟ الثاني الدعوة تحتاج الى داعي وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وتحتاج الى مخاطرة في الدعوة وهو المدعو به تحتاج الى وسيلة تبلغ بها الدعوة وتحتاج الى منهج - 00:11:25

حقيقة الدعوة اي دعوة هي قائمة على هذه الامور الخمسة المضمون والمحتوى والموضوع والثاني الداعية والثالث المدعو والرابع الوسيلة والخامس المنهج وسنعرض لكل واحد منها بالماحة سريعة مع بيان بعض - 00:11:45

ان نقول عن ائمة الدعوة رحمة الله تعالى فيما يبين هذا المنهج اما مضمون هذه الدعوة فخلاصته في تحقيق الشهادتين هذه الدعوة الاصلاحية هي دعوة الاسلام التجديدية ومضمونها الدعوة الى تحقيق الشهادتين. شهادة ان لا - 00:12:09

لا الله الا الله وان محمد رسول الله. والعناية بالوسائل التي تعين على ذلك. الوسائل الدينية التي على ذلك ولا الله الا الله كما هو معلوم معناها لا معبود حق الا الله. وكل معبود سوى الله جل وعلا فهو باطل - 00:12:33

عبد بالبغى والظلم والطغيان والاعتداء من البشر. الدعوة الى عبادة الله وحده هذا هو مضمون هذه الدعوة والكفر بالطاغوت ومعناه الكفر بعبادة غير الله جل وعلا هذا هو مضمون هذه الدعوة. ثم شهادة ان محمد رسول الله - 00:12:55

وقد بينها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في قوله ان معنى شهادة ان محمد رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر - 00:13:18

والا يعبد الله الا بما شرع. وبالتالي جمع الشهادتين مضمون هذه الدعوة. فمضمون هذه الدعوة وما تدعوه اليه هذه الدعوة السلفية الاصلاحية التجديدية مشتمل على هذه الامور الستة الاول الدعوة الى التوحيد - 00:13:34

وعبادة الله وحده ووسائل ذلك المتنوعة او ما يؤدي الى ذلك. والثاني الدعوة الى الكفر بالطاغوت. وهو طاغوت هو عبادة غير الله جل وعلا. فمن تؤمن بالله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى والعروة الوسطى هي كلمة التوحيد.

فالثالث ان يطاع النبي صلى الله - 00:13:56

الله عليه وسلم فيما امر في جميع الاوامر ومنها اركان العملية في الاسلام الصلاة الزكاة الصيام الحج وسائر ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم او بلغه من امر الله جل وعلا. الرابع تصديق الاخبار. فما اخبر به - 00:14:25

عليه الصلاة والسلام او جاء في القرآن خبرا عن الله جل وعلا فان التصديق به من مضمون هذه الدعوة والدعوه اليه من اصول هذه الدعوه والخامس اجتناب ما عنده نهى عليه الصلاة والسلام وزجر فما زجر عنه عليه الصلاة والسلام. واحذر بتحريمك ونهي عنه - 00:14:45

ما هي تحريم ؟ فانه يجب الدعوه الى ذلك لانه من دين الله جل وعلا. والسادس والأخير الا يعبد الله الا بما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا السادس ابطال لجميع انواع المحدثات في الدين. وانواع البدع - 00:15:10

والخرافات وما جر الى ذلك البدع الاعتقادية والعلمية والعملية وما جر الى ذلك والحديث عن ذلك واسع وقد جاءت احدى المحاضرات في تفصيل هذه المسافة فاذا الدعوه في محتواها بسيط. ليست دعوه تحافظ العقل الفلسفى. وليس دعوه ايضا تخطاب السلوك الصوفي - 00:15:30

وليس دعوه تخطاب والناس بامر لا يعقلونها او تصعب عليه. ولذلك كانت الاستجابة لها كبيرة مطردة في العالم كله لانها سهلة ميسورة وهي دعوه تناسب الفطرة لانها دعوه الاسلام الصحيح - 00:15:55

لهذا كان محتوى هذه الدعوه هو تحقيق الشهادتين. شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. وكما هو معلوم ان اركان الایمان عاقلة في ذلك لان اركان الایمان الستة الارکان بالله هو في معنى شهادة ان لا الله الا الله وبقية الارکان بملائكته - 00:16:15

الرسل الى اخره فهو داخل في التصديق بما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. كذلك الاحسان داخل في ذلك كذلك تأصيل الدين داخلة فيه لان الدين اما امر تستجيب اما امر فيجب عليك ان تستجيب له او امر - 00:16:38

امر يستحق لك ان تستجيب له واما امر واما نهي يحرم عليك ان تقتتحمه او يكره لك ان تقتتحمه بحسب التفاصيل وهذا داخل فيما

ذكرنا فيجمع الدين كله. ولن أخوض في تفاصيل المظمون والمحتوى - 00:16:58

لأن هذا سبق الكلام عليه في بعض المحاضرات وربما يأتي المزيد في ذلك أن شاء الله تعالى الثاني دعاء ما في شك أنه ليس ثم دعوة  
الا وتحتاج الى دعاء - 00:17:18

أي ما يمكن أن الدعوة تقوم على او على اثنين او ثلاثة لابد من دعاء يحملونه. والدعوة باحتياجها الى داعم هذا يقتضي ان يهيا  
الداعية ليحمل هذه الدعوة ولذلك كان من اهم مميزات هذه الدعوة - 00:17:36

ومنهجها بخلاف كثير من الدعوات انها مستمرة منذ نشأت الى الان وتقوى. لماذا؟ لأن فيها العناية بالداعية وكثير من الدعوات بدأت  
واوضحت وربما انحرفت الى مسيرة مسيرة اخر لان التربية الدينية العلمية الشرعية ضفت - 00:18:01

وصارت الى انحاء ستة فلم تكمل المسيرة ضفت حتى بعض الدعوات المنتسبة الى الدعوة الاصلاحية او الدعوة السلفية فتجد انها  
في بعض البلدان ضفت في بعض البلدان دعوة انصار السنة المحمدية تجد انها ظفت لأنها لم تهتم بالداعية انما اهتمت بالمحتوى  
اهتمت بالمنهج تمت بالاسلوب - 00:18:23

سيأتي لكن الداعية لم يخرجوا اجيالا من طلبة العلم يحملون هذا اللواء واذا لم يوجد هذا الهم في في ان يكون هناك من يحمل لواء  
الدعوة والدعاة فانه حينئذ سيأتي يوم تضعف وتضعف وتض محل - 00:18:50

بل شاهدنا انه في بعض البلدان كان هناك علماء كبار نفعوا الناس في زمانهم نفعا عظيما لكنهم لم يتوفروا على تحرير طلبة علم الاقوباء  
يحملون العلم والدعوة من بعدهم فسبط الامر ورجع - 00:19:09

ما حال تلك البلاد كما كانت عليه. لذلك كان من الاشياء التي اهتمت بها هذه الدعوة في ايجاد الدعاء. والداعية من هو؟ الداعية والان  
الداعية هو طالب العلم ليس الداعية هو الجاهل - 00:19:29

من شروط الداعية ان يكون على بصيرة. ان يكون عالما ان يكون طالب علم. بحق من هم الدعاة؟ الدعاة هم العلماء طلبة العلم الذين  
يعلمون فيدعون الى ما الى ما يعلموه. هناك وعاظ هؤلاء لا يسمون دعاة او - 00:19:45

مرشد هذا لا يسمى داعية واعظ فيما يتعلق امر معين في في ترقية القلوب ونحو ذلك كما كان السلف يسمونهم القصاصه والمذكرين  
هناك كتاب لابن الجوزي باسم القصاص والمذكرون. وهذا كان موجودا فيما سبق - 00:20:05

لكن الداعية ليس هو الواعظ الداعية واعظ لكن الواعظ ليس داعية ولذلك اهتم الدعوة بالعلم في الداعية و هذا من اساسيات  
الداعية ان يكون عالما او طالب علم حتى يكون ما يدعو اليه من محتوى هذه الدعوة يكون صالحا صوابا. اذا نظرنا - 00:20:27

هل الداعية فنجد ان رسائل ائمة الدعوة رحمة الله الشيخ محمد عبد الوهاب في كتاب التوحيد ومسائله وفي غيرها وفي اجوبة  
المشائخ الى وقتنا الحاضر لاهتمام بهذا القصر ومن اهم الامور لا للداعية في بنائه في هذه الدعوة ان يكون متوفرا على الاخلاص -  
00:20:54

لأن من شرط الانتفاع بالدعوة وانتفاع الداعي بدعوته ان يكون مخلصا لله جل وعلا. والاخلاص معناه ان يكون القصد بالدعوة وجه  
الله جل وعلا وتقريب الناس لربهم جل جلاله وتقديس اسماه. كما ذكر الامام محمد بن عبد الوهاب في مسائل - 00:21:18

حساب التوحيد عند حديث معاذ حديث الذي في الصحيح انه لما بعث معاوية لمن قال انك تأتي قوما قوما اهل الكتاب فليكن اول ما  
تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله او الى شهادة ان لا - 00:21:42

الله وان محمدا رسول الله قال رحمة الله تعالى فيها التنبيه لما ساق هذه بعد الاية التي سبقت قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على  
بصيرة انا ومن اتبعني قال الشيخ رحمة الله فيها - 00:21:58

يعني في في الباب الاية والحديث التنبيه على الاخلاص لان كثيرين ولو دعوا فانهم قد يدعون الى انفسهم او الى شيخهم او الى  
طريقتهم او كما قال رحمة الله تعالى - 00:22:16

فهنا التنبيه على الاخلاص قل هذه سبيلي ادعوا الى الله انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله لا  
يقل الله ان يعجب بك او ان ينظر اليك نظر اعجب فليكن لهم هو تقريب الناس الى ربهم جل وعلا وهذا فيه التنبيه - 00:22:33

على الاخلاص. ادعوا الى الله لا الى غيره. قد يدعوا الانسان الى الله ويدعو الى نفسه الى تعظيم نفسه. كان بعض السلف رحهم الله تعالى من التابعين كان اذا اجتمع له في الحلقة اربعون قام وتركه خشية من ان يقبح في اخلاصه. وكان كثيرون منهم -  
00:23:00 يخرجون من لقاء الناس وكثرة الناس لاجل ان لا يقبح ذلك او يؤثر على ذلك في اخلاصها فهي فتنة للتتابع وفتنة للمتبوع والاخلاص هو الميزان في هذا الامر الامر الثاني هو ما ذكرناه من العلم. الداعية لابد ان يتحصن بالعلم والعلم هو البصيرة. ولذلك كانت مؤلفات -

00:23:22

العلماء علماء الدعوة للعلماء لطلبة العلم في الاصول وكذلك في الفروع كثيرة متنوعة وخاصة كان هناك نوع خطاب من علماء الدعوة للخاصة من القضاة والمفتين المعلمين يقول الشيخ آآ عبد اللطيف بن عبد الرحمن رحمة الله تعالى في رسالة له يقول ومن عرف  
قواعد الدين واصول الفقه -  
00:23:52

وما يطلب من تحصيل المصالح ودفع المفاسد لامر من امور الامة العظيمة التي حصلت في وقته من الفتنة قال ومن عرف قواعد  
الدين واصول الفقه وما يطلب من تحصيل المصالح ودفع -  
00:24:21

المفاسد لم يشكل عليه شيء من هذا وليس القطار في هذه المسائل وتقعید المسائل ليس الخفاظ مع الجهلة والغوغاء. وانما الخطاب  
مع معاشر القضاة والمساكين والمتصدرين لافادة الناس وحماية الشريعة -  
00:24:35

قد كانوا يقصونهم ببعض التفصيات المهمة لانهم الذين سيحملون هذه الدعوة وهذا العلم والعلم من بل هو ركن الركن اساسي  
الذى يحمله الداعي. فاذا كان لديه من التفصيل والتقعید والفهم فانه يكون آآ -  
00:24:56

ناجحا في دعوته. فكان علماء الدعوة يحرضون على تقصير هذه الفتنة. من القضاة والمفتين والمتصدرين للتدريس متصردين للدعوة  
حتى انهم ربما وقعوا التنظيمات التي تمنع من ليس اهلا للدعوة ان يمارسها -  
00:25:18

فقال من ذلك قال الشيخ محمد بن ابراهيم رحمة الله تعالى في كلام له لما كثر الوعاظ والذين يتكلمون بغير بغير دقة في في علمهم  
قال تعين قصتان من الضروري ان نضع تنظيمات نأمل معه الا يشارك فيها الا -  
00:25:39

من كان على علم وبصيرة وانقل لكم نص كلامه في ذلك قال رحمة الله تعالى الشيخ محمد ابراهيم في الفتوى حرصا على المصلحة  
ومنع الفوضى فقد رأينا من الضروري وضع تنظيم -  
00:26:04

بان لا يتولى التدريس والوعظ والارشاد الا من كان كفوا واهلا لذلك. وهذا لاجل الاهتمام بان تكون الدعوة محمولة من دعوة عندهم  
الاهلية الكافية في الدعوة الى الله جل وعلا. فلم يكن الامر عند الائمة -  
00:26:24

والعلماء علماء الدعوة ان يفتح الباب على مصراعيه بل كانوا يعانون بطلبة العلم والدعاة في تربيتهم وتأهيلهم والا يتصدى للناس من  
كان معتنبا بهذه الدعوة. ايضا اعتنوا في الداعية في ان يكون -  
00:26:44

ممثلا للشرع وتطبيق الدين. والحرص على امثال اوامره والتعسي بالنبي صلى الله عليه وسلم. وبعد الداعي عن انفراد في اموره  
الظاهرة واموره الباطلة وان يكون قدوة حسنة لاهله وطلابه ومجتمعه وهذا فيه من النقود -  
00:27:01  
الكثير لان القدوة الحسنة لا تكون الا في قبول الدعوة الا بالامثال. فاذا كان هو لا يمثل يأمر الناس الى شيء ولا يمثله فانه حينئذ  
يكون مضررا بالدعوة. كذلك الامر الرابع -  
00:27:21

اهتماموا بتزكية النفس. وهذه من الاصول المهمة في تربية طلاب العلم والعلماء في تزكية والحرص على زيادة الایمان وتقويمه. فكان  
قل ما تجد من حملة الدعوة من الدعاة طلاب العلم في في اول زمان الدعوة -  
00:27:37

والى وقت قريب ان تجد عندهم فتور في العبادة او بعض في تدين او عدم حصول بعض النوافل لهم كقيام الليل والحرص على  
الصيام وكثرة تلاوة القرآن. فكانوا يتنافسون في ذلك. دلل كانوا كان -  
00:27:57

اكثر منهم اذا اذن المؤذن الاول وكانوا في المساجد وقد قاموا قبل ذلك شيئا من الليل لا شك ان الزمان اختلف وحصل بعض بعض  
المتغيرات فيما يعيي على لهذا لكن كان من الاساسيات عندهم لحمل الدعوة ان يمثلوا سنته النبي صلى الله عليه وسلم فيما امره الله  
جل وعلا -  
00:28:17

بقوله يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها سهلقي الى ان قال انا سهلقي عليك قولنا ثقليلا. فالقول الثقيل هو هذا الدين. فهذا الدين والعلم ليس - [00:28:40](#)

الامر السهل ولما سئل الامام مالك رحمه الله تعالى عن مسألة فارجع الجواب عليها لمن مالك ابن انس امام دار الهجرة قالوا قال له بعض طلابه هذه مسألة سهلة فالتفت اليه فقال ليس في مسائل الدين شيء سهل - [00:29:00](#)

قال الله تعالى انا سهلقي عليك قولنا ثقليلا. هو ذلك لاجل ان ان الداعي العالم طالب العلم مبلغ عن رب يحتاج الى ثبات وقوه وعلم حتى يخلص من التبعه فيما يبلغه من دين الله جل وعلا - [00:29:22](#)

فكان من سمات الدعوة وطلبة العلم العلماء في هذه الدعوه انهم كانوا اهل تعدد واهل نسق واهل متابعة فيما يأتونه لسنة النبي صلي الله عليه وسلم حرصا على الواجبات وابتعادا عن المحرمات وكذلك حرصا على - [00:29:42](#)

النواه كذلك فيما يتعلق بالمناصحة ان كان بعضهم ينصح بعضه ويعين بعضهم بعضا فيما يهتمون به لامر الدين كانوا ايضا من صفاتهم التي رروا عليها انهم كانوا اهل عفة في اللسان. ليسوا باهل وقيعة - [00:30:02](#)

ليس لذلك لم يعرف ان احدا منهم وقع بعضهم في بعض او كان بعضهم يسيء الى البعض في قوله ومقاله الا ما ندر وكانت هناك مناصحات وترك ذلك كما حصل بين بعض المشايخ في فترة ما - [00:30:22](#)

القصد من ذلك الدين وليس الهوى. لكن كانوا كان بعضهم كانوا في السننهم عفيفين ممثلين لقول الله جل وعلا ولا يغتب بعضكم بعضا. ولقوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزع بينهما. ولقوله عليه الصلاة والسلام - [00:30:40](#)

كلام كل المسلم على المسلم حرام دمه وما له وعرضه كانوا لا يغتابون اه بعضهم بعضا وكذلك كانوا لا يغتابون غيرهم فكانت مجالسهم مجالس خير وتعليم وهدى حتى انه ذكر - [00:31:00](#)

ان بعض مشايخ الدعوه والشيخ محمد وابراهيم جاءه احد طلاب عنده في الحلقة وقال له كلاما في اذنه من الواقعه في الناس من كلام الناس في الشيخ قال له يا شيخ ترى بعض الطلاب يقول فيه كذا ويقول فيه كذا ويقول فيك كذا - [00:31:19](#)

فقال اذا جاء من الغد في الحلقة بحلقة بالعلم حلقة الدرس تعال اذكرك جاء وقال يا شيخ انا اللي قلت لك امس كذا وكذا امام الطلاب قال له ما وجد الشيطان - [00:31:40](#)

ان يرسل احدا الا انت هذا يقول ان بعضكم يتكلم ويقول كذا وكذا. وانا لا ابيح احدا منكم ان ينقل لي كلاما في وهذا الاصل فيه السنة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اني اريد ان اخرج لكم ايش - [00:31:54](#)

سليم الصدر ما حدث ومثل هذه الاخلاق والتربية كانت مهمة في طلبة العلم والدعوة فالداعية العالم طالب العلم يكون عفيف اللسان لا يعرض عنه الواقعه في فلان او فلان هذا عمل الذين رخصت عليهم حسنات - [00:32:14](#)

لانه لابد من القصاص يوم القيمة. وقد جاء في الحديث اتدرؤن من المفلس فيكم قالوا يا رسول الله المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار. قال ليس كذلك المفلس فيكم. من يأتي يوم القيمة وعنه حسنات مثل - [00:32:32](#)

قال ويأتي وقد ظلم هذا وسب هذا وسفك دم هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته فاذا فنيت حسناته القى عليه من سينات غيره فالقى في النار او كما جاء في الحديث. من سمات التربية الدعوه الحرص على السمع - [00:32:50](#)

خلف اهل العلم والبعد عن الجبال والمراء وحرصه الداعية على بيته واهله وابنائه ومن في التي وما استجبت وهذه امور فيها نقول اه يضيق الوقت عن بسطها. الثالث الكلام في المدعو - [00:33:10](#)

الداعية يتوجه بدعوته الى شيخه. الدعوه متوجهه الى اناس بمحظوي الدعوه عن طريق الداخل المدعو من؟ يعني الدعوه تخاطب من لا شك ان الدعوات تنوّعت دعوات المعاصرة تنوّعت تنوعا كبيرا - [00:33:33](#)

بحسب منهج الدعوه والهدف منه فاذا كان الهدف من الدعوه هدف سياسي فتجد ان الحرص لا يقول على عامة الناس ولا على انفاذ المسلمين ولعن تفصيل عام المسلمين وانما على الخاصة. فتجد ان بعض الدعوات يكون المخاطب فيها تتجه الى المثقفين - [00:33:57](#)

تنوجه الى الطلاب تنوجه الى الكبار تنوجه الى الاغنياء تنوجه بحسب هدف الدعوة لكن دعوة الاسلام انما هي الناس من النار والsusي بهم الى جنة الرحمن جل وعلا. ولذلك كان الخطاب في الدعوة الاسلامية - [00:34:21](#)

من اول يوم متوجه الى الجميع. الى الكبير والصغير الى الذكر والانثى. الى صاحب الbadie وصاحب الحضور. الى الاعمى والبصير حتى انه عتب الله جل وعلا على نبيه عليه الصلة والسلام انه تصدى لمن - [00:34:44](#)

كان غنيا وترك الاعمى اما عبى وتولى ان جاءه الاعمى ثم قال اما من استغنى فانت له فصدق وما عليك الا يزدك. هذه الدعوة [الاصلاحية اخذت بهذا الاصول فالمدعوه فيها من ؟ جميع المسلمين - 00:35:04](#)

وغير المسلمين وليس مخاطبها فيها فئة من الناس. طلبة العلم العقلاء الازكية لانها ليست دعوة سياسية ليست دعوة يراد منها اشياء معينة حتى تختص ببعض اهل العقول وانما هي دعوة خلصت لارشاد الناس بما يجب - [00:35:26](#)

وعليهم تجاه ربهم جل وعلا. لهذا كان من سمات المدعوهين في هذه الدعوة انها هذه الدعوة شملت كل فئات الناس بجميع فئاتها. فتوجهت الى المدن والقرى وتوجهت الى الbadie. لهذا تجدون ان من سمات هذه الدعوة ان الخطاب فيها توجه الى جميع الاصناف - [00:35:46](#)

الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في رسائله وكذلك تلامذته من بعده خاطبوا في العلماء في رسائل معروفة رسالة الشيخ محمد بن دعوة الى عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الاحسائي وكان من العلماء ورسالته الى فلان وكان من العلماء والرسائل كثيرة في هذا الصدد. وكان بينهم وبينهم مباحثات - [00:36:12](#)

كذلك توجهت الى العامة من الناس في مساجدهم. فكان يدرس في المساجد اصول تلقين العقيدة للعامة وشروط الصلة لان اصل الدين قائم على تصحیح العقیدة وتصحیح العبادة. ولهذا يقول الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمة الله تعالى في رسالة له - [00:36:35](#)

يقول حصل من الناس ما لا يخفى من الاعراض والاهمال. وعدم الرغبة والتنافس فيما اوجبه رب من توحيده. وفرضه عليهم على سائر وقل الداعي الى ذلك والمذكر به والمعلم له في القرى والبوادي - [00:36:59](#)

والواجب مراعاة هذا الاصول والقيام به وبعث الدعوة اليه. كذلك في المساجد كان كل في كل مسجد مطلوب من المسجد ان يجمع في كل يوم اثنين ثلاثة ويدرسهم اصول العقيدة وشروط الصلة - [00:37:17](#)

واجبات الصلة الى اخره. فاذا هذه الدعوة من اهم مميزاتها الشموع. ليست دعوة مختصة بفئة لان الهدف من الدعوة هو تحقيق الشهادتين وهذا الخطاب فيه عام. من استماتتها فيما يتعلق بالمدعوهين اللطف والرفق بالمدعوهين - [00:37:37](#)

وتقدير حالهم في الفهم. ولذلك تجد ان رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب ورسائل بعض علماء الدعوة تجدها بسيطة سهلة. في الفاظ ربما تكون الفاظ عامة لماذا؟ اهل هو عجز عن ان يأتوا بتصاريف العلما آآ كلام العلما القوي الرفيع لا - [00:37:57](#)

لكن المقصود منها انها رسائل موجهة لمدعوهين فلا بد ان تناسب فهم المدعوهين وان تناسب وان تناسب ما هم عليه من الاستقبال هو الحال والفهمة. لذلك تجد ان في بعض الرسائل عبارات من عبارات العوام. امور سهلة قد يكون - [00:38:20](#)

الان اللي هي سادسة ابتدائي يعرفها او في ثالثة ابتدائي اعرفها لكن كان من المهم ان يؤلف علماء الدعوة في ذلك لان الخطاب في الدعوة وليس خطأ كذلك من سمات هذه الدعوة المواصلة مع المدعوهين. وكانوا يتعاهدون القرى - [00:38:44](#)

المواعظ بعد الصلة والقراءة على جماعة الناس تجد ان القراءة كانت متواصلة ويعلم القراءة مثلا في رياض الصالحين القراءة في تفسير ابن كثير في بعض كتب التفسير في كتب نافعة ثم يعلق الامام بالمسجد او العالم اذا كان موجودا عنده آآ يعلق على قراءته. وهذا كان ماضيا لاجل ان - [00:39:07](#)

ان ينتفع كل يوم من يحضر في المسجد معلوما ان الرجال جميعا في ذلك الزمان يحضرون الى المساجد لا يختلف منهم احد الا من كان معذورا ليس كحال هذا الزمان فلذلك كان الجميع ينتفع وكانت الرسائل للجميع فالمدعوهون اه ينتفعون - [00:39:33](#)

على اختلاف اصنافه الثالث او الرابع الدعوة تحتاج الى وسيلة قبل ان نصل الى المنهج دعوة تحتاج الى وسيلة الوسيلة لا شك انها

هي الموصولة موصولة الدعوة الى الناس فلذلك كان - 00:39:53

لزاما ان لا تترك وسيلة مشروعة توصل الدعوة الى الناس الا وترسل سواء اذا كانت وسائل حسية او وسائل معنوية واذا استقرانا الدعوة نصوص العلماء فيها وجدنا ان الدعوة اهتمت بجميع الوسائل - 00:40:18

لكن نرتبها من اهمها وسيلة التعليم والتدريس كانت المحاضرات قليلة محاضرات على هذا النحو قليلة اولاده لكن كان العمل على العلم حلق العلم والتبريك حتى كانوا في الدرعية بوجلة من علماء الدعوة بعد الشيخ محمد او في اواخر الشيخ محمد جعلت دار كبيرة جدا يجتمع فيها الناس ليسمعوا درس العلم - 00:40:40

لأنه ربما كانت المساجد صغيرة او نحو ذلك كان هناك درس دروس يومية للعلماء وهكذا. فكانت الوسيلة الاهم في الدعوة لتبلغ هذه الدعوة هي التعليم والتدريس والتعليم والتدريس لا يقال فيه انه يخاطب فئة من الناس وهم طلبة العلم - 00:41:12  
لأنه كان يجلس في حلق العلم من ليس متأهلا ان يكون طالب علم ولكن يكون مجالسا يفهم بعض العلم ويتأثر به وهذه مما غابت الان. الان تجد ان حلق العلم - 00:41:37

عند المشايخ وطلاب العلم جل من يحضر فيها والكل هم من طلبة العلم المهتمين به لكن المجالسون لا يوجدون سابقا الاشغال عند الناس قليلة واهتمام الناس بالدنيا لاجل عدم وجود ما يشغل قليل فكان الكثير يحضر ويدهن - 00:41:54  
يستمع فيستفيدون لذلك كان حلق العلم والتدريس مهمة جدا وكان من سبب اهميتها في وسيلة الدعوة انها هي التي خرجت القضاة. خرجت طلاب العلم العلماء. طلاب العلم المصنفين الدعوة في الواقع عملت من اول ما نشأت الى الان بقوة ولم يزل العلماء يتتابعون وهي واضحة قوية - 00:42:16

الا ان تكون دعوة تستمر هذه المدة الطويلة بهذه القوة لاجل توفيق الله جل وعلا اولا وحمايته ونصرته ثم الاهتمام بهذه الوسيلة وهي وسيلة بث العلم والتدريس النافع. محاضرات هذه - 00:42:42

مثل الواقع يتأثر بها الشخص ويذهب ربما كان تأثرا ايجابيا او تأثرا سلبيا بحسب الحال. لكن العلم والصبر عليه ينشئ فعلا جيل قوي يحمل الدعوة ويحمل العلم وينفع به. اليوم فيما نرى ان الذين - 00:43:02

اخذوا من هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية حرسها الله تعالى اخذوا العلم عن المشايخ في هذا العصر لما انفتح باب السفر وذهب ونفعوا الناس في خارج هذه البلاد بالعشرات بل بالمئات. ما نفعوهم بالمواعظ ولا بالذكر - 00:43:22  
انما نفعوهم في الحقيقة بالعلم وتأثر الناس تأثرا عظيما بذلك. وسواء ما كانوا من الدعاة الرسميين ام كانوا من الدعاة الذين ذهبوا من طلاب العلم في دورات او حلف او ملتقيات او نحو ذلك ثم اه رجعوا ويدهبون بين الحين والآخر. هذه نشرت نشرا عظيما - 00:43:42

وسبب ذلك ان اعظم ما يكون من الوسائل لنشر هذه الدعوة هو العلم. ولا غير العلم اما اذا ترك العلم فان انها ستضعف الدعوة وستنحرف لانه سيكون هناك عقليات ومصالح وقيل وقال وذهباب عن حقيقة هذه الدعوة الى اراء - 00:44:02  
اخري لذلك نؤكد على ان من سمات المنهج عنده في وسائلهم الاهتمام بالعلم والتعليم وحلق العلم والتدريب ايضا كانوا من وسائلهم الوعظ والارشاد. الوعظ والارشاد كان يوجد وعاظ ومرشدين يبعثون الى القرى والبوادي ويعظون الناس بعد الصلوات - 00:44:22  
وهذا لاجل ان الناس يحتاجون كثيرا الى ما يترقب به القلوب وتحيا به النفوس من التذكير الله ولا واليوم الاخر وما اعد الله جل وعلا فيه. كذلك من وسائلهم معايدة النص - 00:44:45

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر تعلمون ان وجود طائفة ثم تدعو الى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر هي من حسنات هذه الدعوة وما قامت به الدولة السعودية من اول يوم - 00:45:03

الدولة السعودية الاولى الى وهذا وسيلة مهمة لتبلغ الدعوة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا من من اهم الوسائل. الامر بالمعروف يحمل كل ما فيه خير للناس والنهي عن المنكر يشمل النهي عن كل ما - 00:45:20

يضر لكن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب ان يكون في حقه شروط يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في

هذا الامر الانسان ما نصه؟ الانسان كما في تاريخ ابن ابن غنام وهو موجود في فصائله ايضا. الانسان لا يجوز له - 00:45:40

لا يجوز له الانكار الا بعد المعرفة فاولوا الى درجات الانكار معرفتك ان هذا مخالف لامر الله يعني الاحتياج الى العلم كذلك. ويقول ايضا الشيخ رحمة الله تعالى في موضع اخر يقول واهل العلم يقولون - 00:46:02

الذى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يحتاج الى ثلاث ان يعرف ما يأمر به وينهى عنه وان يكون رفيقا فيما يأمر به وينهى عنه. وان يكون صابرا على ما جاءه من الاذى - 00:46:25

وهذه استفادة من هذه الوسيلة كانت على اشدها في الدعوة رتبت فئات تدعو وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر كما هو معلوم امثال لقول الله جل وعلا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك - 00:46:43

هم المفلحون من وسائلهم العناية بالكتب والتعاليق والتأليف فيما ينفع الناس بحسب طبقاتهم هذا مهم وتعاليق ائمة الدعوة رحمهم الله تعالى ليست كتأليف العلماء الذين تصدوا للتأليف العلمي كالذين فسروا القرآن وشرحوا كتب الحديث او شرحوا كتب الفقه او نحو ذلك في المطولات. لم يكن هذا - 00:47:06

فليكن هذا هديهم في التأليف وانما اهتموا بالتأليف الذي ينفع الذي يحتاجه الناس ولذلك جاء كتاب التوحيد على اختصاره ليس له مثيل فيما سبق من مؤلفات العلماء جمع ما تفرغ لكلام العلماء وما دلت عليه الآيات والاحاديث في مسائل التوحيد وكان تأليفا سهلا ميسورا - 00:47:40

شرح لاجل الحاجة اليه. فلم يكن من منهج ائمة الدعوة لم يكن الهدف عندهم ان يقصدوا الى لماذا؟ لانهم مشغولون بامر الدعوة مشغولون بهداية الناس ولذلك في موضع - 00:48:07

قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله قال وقد كتبت لك هذا الجواب اليك وانا متغطر بالال ما يحصل من الامور واذا كان لديك الرغبة في المزيد من البحث فليكن مشافهة - 00:48:26

لا تكتب لي مرة ثانية ثم بعد ذلك اجلس انا سفرة اكتب لك وامور كثيرة نعانيها قد لا تهبي لي الكتابة الجامعة فتأثير دولة فهزه الدعوة ونشر ذلك هذا يتطلب اشياء كثيرة فلذلك كان اهتمامهم بوسيلة التأليف بنفع الناس بحسب - 00:48:47

ايضا من الوسائل التي اعتنوا بها المراسلة المراسلة وسيلة مهمة من وسائل الدعوة. لانه قد يكون هناك مكافحة في المراسلة ما لا يلقوه في المواجهة قد انت تواجه امر مثلا تريده ان تدعوا انسانا او تجلو شبهة في المواجهة قد لا تجمع - 00:49:07

الحجج قد لا يستمع الذهن وليس كل احد يحسن المواجهة والمواجهة كما قيل لها فجاءات تشيب لها رؤوس الرجال كما قاله احد الادباء ولذلك كانت المراسلة من من الوسائل المهمة تبعث رسالة رقيقة فيها اه الرحمة - 00:49:30

المدعو والشقة عليه وتبين الحق له. وفي رسالة مثلا في احد اه الائمة في هذا المجال في عدد من الامور منها رسالة الشيخ محمد عبد الوهاب مثلا اه الشیخ عبد الله - 00:49:54

محمد بن عبد اللطيف الاحسائي لما جاء له كثير من الشبه قال والله اني لادعو لك في صلاته وارجو ان تكون فاروقا لهذه الامة في اخرها كما كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاروقا في اولها - 00:50:09

ولم ازل احسن الظن بك لاني رأيتكم كتبكم على اوراق من من ابواب الایمان في صحيح البخاري هذا هو الحق وسرني ذلك منك جدا لانه مخالف مخالف لما كان عليه - 00:50:27

مشايحك واباك. وهذا الرسائل في مثل هذه ترطيب وهي وسيلة مهمة. وانا ارى اليوم تركت هذه الوسيلة وسيلة الرسالة وهي مؤثرة جدا لان في لان المتكلمي لا يرى تعابير وجهك - 00:50:45

ولا يتاثر بتصرفات لانه احيانا يحجب الحق او يتاثر من تصرفك رافع صوتك. النظرة الحادة الكلمة النابية اللي قد تخرج ونحو ذلك. لكن الرسالة فيها تأثير عظيم فلا بد من استثماره في دعوة الى الله جل وعلا - 00:51:02

سواء اكانت مباشرة في الدعوة او فيها ايضاح لمشكلات او دفع لشبهات او بيان الحق لخصوم فهذا كثير في رسائل المشاكل لذلك تجد ان اكثر رسائل ائمة الدعوة تجدها رسائل يعني اكثر ما موجود عندهم رسائل. الرسائل والمسافة - 00:51:23

في التراب الثانية اكثر كثير منها رثاء سواء كانت نصائح او رسائل لأشخاص معينين او لولي الامر او لعالم من العلماء في اشياء لا شك  
لاهتمامهم الرسالة ايضا كان من وسائلهم الاستفادة من الوسائل المستجدة - 00:51:43

اذا كانت وسيلة مباحة وقد ظهر في اواخر زمن المشايخ يعني في الثلاثين سنة الاخيرة في وقت الشيخ محمد ابراهيم ثم الشيخ عبد  
الله بن حميد ثم الشيخ عبد العزيز بن باز محمد بن عثيمين وسائل كثيرة اهتموا فيها - 00:52:03

بهذه الوسائل مثل المحاضرات مثل الاشرطة من مثل وسائل جمع الناس في المساجد من مثل بعض الوسائل هل في النشرات  
المطويات التلفزيون فيما ينفع الاذاعة ونحو ذلك في اشياء كثيرة والان الكمبيوتر - 00:52:22

نحو ذلك فهذه كلها الوسائل مطلوبة في الدعوة من الوسائل انهم كانوا ينتقلون الى الناس ولا ينتظرون الناس يأتون اليه. لا شك  
الاصل في العالم ان الناس يأتون اليه ليفقههم في دين الله ويستفتوه. لكن الناس قد لا يعفون. يحتاجون الى ان ينتقلوا اليه. فكانوا  
ينتقلون في مناطق - 00:52:43

المملكة وفي البوادي وحتى السفر الى خارج المملكة لنشر هذا الدين. كذلك كان من الوسائل تولي المناصب والمسؤوليات اذا كان  
توليها سيحقق مصالح شرعية ويتبع مفاسد ويحقق منافع للعباد والبلاد ورعاية ما يحقق الخير ويدفع الشر. وذلك - 00:53:08  
في سيرتهم كثير فانهم اه تولوا من ذلك ما فيه النفع والصالح بحسب النية والخلف. الامر الخامس والأخير والمنهج وما ذكرناه سابقا  
يدخل في المنهج منهجهم في المدعين منهجهم في وسيلة الدعوة. لكن المنهج هذا المنهج العام للدعوة فيما يتصل -  
00:53:34

بمضمون هذه الدعوة وموضوعها المحتوى اولا من اعظم هذه السمات سمات المنهج انها دعوة متبدعة وليس متبدعة دعوة اتباع  
اتباع لكتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الخلفاء الراشدون والصحابة والسلف - 00:54:08  
صالحون وما كان عليه ائمة الاسلام لذلك لا يعرف في هذه الدعوة مخالفة لنص مأثور فيما اجمع عليه الائمة وانما كانوا فيما دل عليه  
الدليل يأخذون به ما كان ظاهرا في مثل هدي السلف يأخذون به وما اختلف فيه العلماء فانهم يرجحون ولا - 00:54:35  
على احد الانتساب الى مذهب معين لان الانتساب الى مذهب ليس مذموما الا اذا كان الامر تعصبا لهذا المذهب يقول الشيخ محمد بن  
ابراهيم رحمة الله تعالى وقاله ايضا غيره من علماء الدعوة يقول التمزق بمذهب من المذاهب - 00:55:04

اربعة سائغ بل هو بالاجماع او كالاجماع ولا محظوظ فيه كالانتساب الى احد اربعة فانهم ائمة متبعون بالاجماع. والناس في هذا  
طرفان ووسط قوم لا يرون التمزق بمذهب مطلقا. وهذا غلط - 00:55:25

وقوم جملوا على المذاهب ولا التفتوا الى بحة وقوم رأوا ان التمزق سائغ لا محظوظ فيه. فما رجح الدليل مع احد من الائمة الاربعة  
او اليهم اخذوا انتهى كلامه رحمة الله - 00:55:46

وهذا منهج عام لهم في الاتباع فاذا هي دعوة فيها اتباع وليس فيها ابتدال من منهج هذه الدعوة انها دعوة تبني على تحقيق المصلحة  
ودرء المفسدة وتحقيق المصالح ودرء المفاسد - 00:56:08

اصل من اصول هذا الدين كما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية غدوا في القواعد العامة لهذه الشريعة يقول يقول العلماء الشريعة جاءت  
بتحصيل المصالح وتكميلها ودرء المفاسد وتقليلها هذا اصل من اصول الشريعة - 00:56:35

فمنهج الدعوة ان يحرص على تحصيل المصالح وتكميلها على درء المفاسد وتقليلها فما وجد الداعية سبيلا الى تقوية المصالح وتقليل  
المفاسد فانه يأخذ بذلك ومن سمات منهجهم ان هذه الدعوة رعت - 00:56:53

البداع بالاهم وهو ما يسمى في لغة اهل العصر فقه الاولويات فقه الاولويات يعني تقديم ما هو الاولى هذا يحتاج لا شك الى  
علم في ان نعرف ما هو الاولى وما هو الاهم هذا العلم احيانا يكون مبني على نص واحيانا يكون مسألة اجتهاد - 00:57:19

لذلك قال رحمة الله اه في اه كلامه على حديث معاذ لما قال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه كلمة اول فليكن

اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ترتيب الفاء - 00:57:48

قال رحمة الله في مسائل كتاب التوحيد فيها الهداء بالاهم فالاهم وذلك ان امور الشريعة كثيرة فلا يأتي الداعية في دعوته بكل

شيء كان من سمات الدعوة انها بدأت بالاهم وعجلت المهم لذلك - 00:58:09

فقال رحمة الله تعالى الشيخ محمد في رسالة له ارسلها الى احد العلماء في وقته يقال اسمه عبد الرحمن انا ابن عبد الله قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد وصل خطابك وسر الخط - 00:58:30

بالمناسبة قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذا سيرة العلماء انه في الخطابات يكون هناك تسليم الاول والتسليم الاخير فاوله يكون بالتنكير سلام عليكم والاخير يكون بالتاريخ والسلام عليكم ورحمة الله. يعني ما يختتم به الرسالة يكون معرفا وما يبتدأ به يكون منكرا - 00:58:47

قال بعض اهل العلم هذا اذا اجتمع كلامان في موضع الاول منكر والثاني معرضة والدليل في ذلك في سورة مرثيم حيث انه لما ذكر السلام الاول قال الله جل وعلا وسلام - 00:59:18

يوم ولدت امومت ويوم ابعت حيا وفي السلام الثاني قال والسلام عليه قالوا اذا اجتمع كلامان الاول مذكر والثاني معرفة بفائدة عربية. قال اما بعد فقد وصل خطابك وسر الخط - 00:59:38

جعلك الله من ائمة المتقيين ومن الدعاة الى دين سيد المرسلين واحببه اني ولله الحمد متبع ولست بمبتدع لاحظ كيف ترتب الاولويات حتى في خطاب العلماء بعضهم البعض وفي الدعوة ما تأتي بكل شيء وتأتي بالمهامات التي هي اهم - 00:59:58

اعظم عند رب العالمين عقidiتي وديني الذي ادين الله به. مذهب اهل السنة والجماعة الذي عليه ائمة المسلمين. مثل ائمة الاربعة واتباعهم الى يوم لكتني بينت للناس اخلاص الدين لله ونهيthem عن دعوة الاحياء والاموات من الصالحين وغيرهم - 01:00:20

وعن اشراکهم فيما يعبد الله به من الذبح والذنر والتوكيل والسباحة وغير ذلك مما هو حق لله الذي لا يشركه فيه اى ملك مقرب ولانبي مرسلا. وهذا فيه ترتيب لما ينبغي ان يكون عليه. خطابهم بشيء - 01:00:42

والاصل العام ولما سئل في موضع قال له انكم تكفرون الناس؟ فقال لا نحن لم نكفر الا ما اجمع المسلمون واجمع اهل العلم على التكفير به. وكذلك في موضع قال قاتلتم الناس قال لن نقاتل الا - 01:01:02

كلما اجمع العلماء على المقاتلة عليه. وهكذا في مثل ذلك من سمات هذه الدعوة ومنهجها انها اهتمت بالعلم المؤصل بالدليل والترجح بين كلام اهل العلم في مسائل الفروع وفي مسائل التوحيد - 01:01:22

والعقيدة وهي ما دلت عليه الدلة واجمع عليه اهل العلم من ائمة الاسلام الذين يصار الى قولهم في مثل هذا واما المسائل الفقهية فيرجح فيها بحسب الدليل مع انه مع ان علماء الدعوة على المذهب الحنفي لكنهم لا ينكرون على من بغيره وكذلك لا يتعصبون - 01:01:47

بهذا المذهب يقول الشيخ رحمة الله ونحن في الفروع على مذهب الامام احمد بن حنبل رحمة الله ولا ننكر على من قلد احد ائمة الاربعة دون غيرهم بعدم ظبط مذاهب الغيب ولا نفتض عن احد في مذهبها ولا نتعرض عليه الا اذا اطلعنا على نص جلي مخالف - 01:02:20

لمذهب احد ائمة من منهج الدعوة انها ضيق الدعوة عملية اهتمت بالواقع والحكم على الواقع وضيق ميدان التكفير ضيق ميدان التكفير وكما هو معلوم انه ما من مذهب من مذاهب العلماء - 01:02:41

وكتاب من كتبهم الا وفيه باب مستقل بباب الحكم المرسل وفي كتب الفروع احيانا يبلغ خمسين صفحة وستين صفحة فيما يصير به المسلم مرتدا في انواع من الاقوال والاعمال والاعتقادات والشكوك الى اخر ذلك - 01:03:09

هذا توسيع فيه اصحاب الكروب حتى صنف بعض العلماء كتابا مستقلة في التكفير كان ابن حجر الهيثم في كتابه الاعلام بقواعد الاسلام وكفирه من العلماء من الفوا في ذلك. لكن المسألة لم تكن منضبطة فيما - 01:03:30

في ضوابط التنفيذ ولذلك جاءت الدعوة فاصلت في تفصيات ونقل ائمة الدعوة عن العلماء ما يتعلق لضوابط التكفير وانه ليس الامر باطلاقه كما هو عند الجهلة يقول الشيخ رحمة الله الشيخ محمد بن عبد الوهاب في رسالة له واما ما ذكره - 01:03:59

قال قال في رسالة بعثها الى اهل منفحة وقولكم انا نكفر المسلمين كيف تفعلون كذا؟ كيف تفعلون كذا؟ فان لن نكفر المسلمين وقال

في رسالة ارسلها الى رجل من اهل سرمنا يقول واما ما ذكره الاعداء عنني اني اكفر بالظن او - 01:04:25

ولا او اكفر الجاهل الذي لم تقم عليه الحجة فهذا بهتان عظيم يريدون به تنفيذ الناس عن دين الله ورسوله وما اشبه الليلة بالبارحة فالليوم الذين يتهمون هذه الدعوة بالتكفير او انها - 01:04:51

من منهجها التكثير انما استغلوا الاحداث التي وقعت في هذه السنوات الاخيرة لينفروا الناس عن دين الله ورسوله ويغفر الناس عن هذه الدعوة السلفية التجديدية عن صحيحة عن منهج العلماء السلفيين من - 01:05:13

من آآ التابعين للمن الصحابة الى وقتنا الحاضر تضييق الدعوة مجالس التكثير الذي هو مفتوح في كتب اهل العلم في كل كتاب ووضعت البوابة فقال اولاً الشيخ محمد بن عبد الوهاب اول الضوابط انه لا يكفر بالظن انما يكفر بما هو - 01:05:31

شيخاً واحداً في الظن ليقال عن فلان كذا يقال عن فلان كذا. سمعنا كذا هذا قطع فيه فليس الشأن في ان يحكم بدون ثبت في معرفة. الثاني قال ونحن لا نكث - 01:05:53

الا بما اجمع العلماء على التكثير به الثالث قال وانه لا يكفر المرء حتى تقوم عليه الحجة الرسالية التي يذكر من علمها فتركها وتنتفي الموضع وهذا التأثير باقامة الحجة وانتباه الموضع فصله شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وفصله ائمة الدعوة وهو - 01:06:11 ميدان يضيق ميدان التكثير. مثل الحكم بالزنا في الشرع انه من زنى فانه ايش؟ يجلد ان كان محصننا ويرجى ان كان غير محصن ويرجم ان كان محصن. لكن هذا حكم. والتفسير حكم موجود - 01:06:41

الله جل وعلا يقول في سورة التوبة وكفروا بعد اسلامهم وقال وكفروا بعد ايمانهم وقال يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه ردة فعل المسلم مثل ما يحصل منه الزنا لكن كيف يثبت ذلك هذا الشأن؟ لذلك الان كل زنا - 01:07:01

كم جاء في تاريخ الاسلام من حد اقيم مع وجود القضاة وجود المحاكم وجود الدول الاسلامية من وقت النبي صلى الله عليه وسلم وقت الخلفاء تعد الحالات على الاصابع نادرة لماذا؟ لأن الله جل وعلا قال لابد من الاتيان بماذا؟ باربعة من الشهداء - 01:07:20 او اعتراف مكرر او انه والشهداء لا يبنون على الظن يقولون رأينا كذا وكذا بما ينفي احتمال وهذا امر يضيق الامر كذلك باب التكثير مضيف وقال حتى تقوم عليه الحجة - 01:07:40

الرسالية ليست حجة عامة الحجة الرسالية الحجة الرسالية من يقيمه؟ ورثة الرسل ورثت محمد عليه الصلاة والسلام الذين هم اهل العلم. ما يأتي واحد يقول والله هذا قام على عليه الحجة - 01:07:58

ويكابر وهو هكذا بالحكم العام. كذلك اذا الحجة الانسانية اهل علم. وفيها دفع للشبهة. قد يكون عنده اشتباه. وفي موضع قال احد علماء الدعوة قال وجلاء الشبهة يختلف بحسب الاشتباه فقد تكون الشبهة قوية فيحتاج الى - 01:08:14

حجۃ قوية وقد تكون الشبهة ضعيفة فلا تحتاج الى حجۃ متواصلة او او قوية. فالمسائل ايضاً وجود الشبه وترك الشبه ورد الشبه تختلف ما بينهم. المعلوم من الدين بالضرورة واحد يقول انا ما ادرى ان الخمر حرام؟ هذه مسألة معلومة ان الدين - 01:08:37

لكن يحتمل انه غافل انه كان مجنوناً فصحح يحتمل انه كان بعيداً نسأ في بادية بعيدة لكن الاحتمال ضعيف فاقامة الحجة عليه بايسر ما يكون وليس كما يكون فيه شبهة في مسائل مثلاً بعض مسائل التوحيد بعض مسائل التوسل او بعض مسائل - 01:08:57

التحكيم او نحو ذلك. المسائل تقطع. كذلك المسألة المهمة وهي انتفاء الموضع جمع من؟ ما هي الموضع؟ يوجد موضع تمنع من الحكم بالتكثير. وهذی فصلها ائمة الدعوة لكن في كتب الفقه قبل المشايخ تجدها عامة. الكلام فيه التعميم - 01:09:20

لكنهم العلماء لاجل عنايتهم بتنضييق هذا الامر وان لا يحكم على احد الا وهو مستحق له في حكمه شرعاً واضح قالوا لابد من انتقاء الموضع الموضع ما اولاً لابد من وجود العلم - 01:09:50

في هذا الامر ما يكون جاهل الثاني ما يقول مخطئ قال شيئاً على سبيل الخطأ الذي قال الله انت عبدي وانا ربك. هذا قالها على سبيل الاعتقاد لا على سبيل الخطأ - 01:10:06

جرت منه على سبيل الخبر لابد من انتقاء الموارب الثالث التأويل لا يكون متأولاً والا لو اغلقنا باب التأويل في مسائل التكثير تکفر المسلمين بعضهم بعضاً لأن المسائل هذا يقول انا قلت كذا فاول المسألة وهذا يفعل كذا. لو سب احد او بدع او فسق او كفر -

بدون نظر الى ما يتحول به المسلم في المسائل فانه حينئذ لا يكون حاجما بل يكفر بعض هذه الامة بعضا. فقالوا لابد من انتفاء الموانع ومنها ان لا يكون متعددا - 01:10:52

الامر الرابع والتأويل له وتفاصيل معروفة آ يعني في كلام اهل العلم. الامر الرابع الا يكون مكرها لا يكون مكره اذا كان مكره اما بالقول او بالفعل فانه حينئذ يكون معذور والاكراه له احوال ودرجات ويختلف الناس في - 01:11:10

الامر الخامس يتحمل ذكرها عظيمها يتحمل شيء اقوى وبعض الناس مثله لا يتحمل. فهنا ينظر في الحال بحسبها مقدار الاكراه. بعض الناس يتحمل ذكرها عظيمها يتحمل شيء اقوى وبعض الناس مثله لا يتحمل. كذلك من تضييقهم لباب التكفير انهم لم يجعلوا الحكم بالردة لكل احد. بل الحكم بالردة هو كالحكم بالقتل وكالحكم - 01:11:34

انه سبترد عليه اما قتل سبترد عن الفسخ يترتب عليه احكام وجنایات او الحكم بالحد او نحو ذلك هذه من يحكم فيها؟ يحكم فيها القضاة لانها تحتاج الى شروط وانتها موانع وجود اشياء فلذلك - 01:11:57

الحكم بالردة ائمها هو القضاة او المفتى الذي اه اجتمعت فيه الشرائط اه المعروفة من اه منهجهم في ذلك المنهج العام محبة المسلمين والسعى فيما ينفعها فان علماء الدعوة حرصوا على الاتصال بال المسلمين ونفعهم. ورد الكيد عنهم وحماية البيضة لهم - 01:12:16

هذا فيه النفع العام لذلك اتصل بهم عدد من علماء الانصار فاخذوا هذه الدعوة ونشروها في بلدانهم ولانهم يأخذون معهم الشرع وهو قول الله جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض والمؤمن للمؤمن كالبنيان فهم في - 01:12:53

محبتهم للمسلمين يدفعون عنهم ويسعون في الخير لهم. ولذلك بعثوا اليهم الدعوة وارسلوا اليهم بالاعانات والعطايا منذ زمن الدولة السعودية الاولى كما هو معلوم من ايضا سماتهم اه في منهجهم الاهتمام بلزم - 01:13:13

السنة والابتعاد عن البدع ووسائله. ودعوة الناس الى ذلك. لابد من حماية الدين للاهتمام بالسنة والدعوة اليها وبعد والحذر من البدع واهلها. وذلك لانه لا يمكن ان يحمي حياض الدين الا بتقوية السنة - 01:13:35

اما اذا تساهل الناس في السنة وتساهلوا في البدعة فانه سيقتحم الدين ويضعف الانتصار له ايضا من سمات هذا المنهج ان هذه الدعوة اهتمت في محالفة اهل الجاهلية في خصالهم - 01:13:55

وعلقها الشيخ محمد بن عبد الوهاب امام هذه الدعوة التجددية الاصلاحية رسالته المعروفة مساء الجاهلية وكانت الثلاث مسائل الاولى منها الاولى التوحيد والثانية في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والثانية عن البدع. والثالثة في طاعة ولادة الامر - 01:14:19

وذلك ان الزمن الذي عاش فيه الشيخ رحمة الله تعالى زمان فتن وكل اهل القرية واهل البلد يقولون لنا اميرنا والناس في فرقه عظيمة تعظم الامر وشدد على السمع والطاعة ولزوم البيعة لولي الامر الذي بايعه المسلمين في ذلك - 01:14:43

ورب الناس على ذلك تربية شديدة لانه لن يصلح حال الناس الا بالالتزام بهذا العصر. وما يحقق الله جل وعلا به من الدين في ظل امر مهما كان حاله ما دام مسلما فانه اعظم من حال الفوضى التي يقوم فيها الناس الا يؤمنون على دمائهم ولا - 01:15:06

لا اعراضهم ولا على اموالهم ولا تنتشر حتى الدعوة في ذلك. اليوم في بعض البلاد القرية وربما والبعيدة التي فيها فتن ومقاتل الدعوة فيها ضعفت اضعف مما كانت عليه في ازمنة سابقة في تلك البلدان وكان فيها ظلم وطغيان من قبل حكامها - 01:15:28

انه الامن معه ينتشر الدعوة بحسبها. لكن في الفوضى يكون هناك موبقات تلو موبقات. نعم ان الله جل وعلا امر بذلك امرا محكما لا ليس فيه ولا ده تهويل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فاما تميزت بهذه الدعوة في منهجها ملازمة الدولة - 01:15:49

ومناصحة ولـ الامر والسمع والطاعة له. وعدم التقبيل عنه. المجاهدة في ذلك في النصيحة بحسب الحال والا تنزع يد من طاعة او يؤلف على ولـ الامر او يسعى للناس فيما يؤدي الى اضعاف ثقتهم - 01:16:16

قم بولي الامر لـ الاصلاح صلاح الدعوة والخير لا يكون الا بالاجتمـع. والله جـل وـ عـالـ قـالـ وـ اـعـتـصـمـوا بـ حـبـلـ اللهـ جـمـيـعـاـ ولا تضرروا مما تميزت به الدعوة العناية الشديدة بمنهجها بلزمـ الناسـ بالـ طـاعـةـ - 01:16:36

فكان هناك التشديد على الحد على لزوم الناس للاداء العبادات. الصلاة من الرجال في المساجد. تعاهد النساء والصبيان ببيوت في الصلاة فكان هذا امرا عظيما لا يتخلل عن الصلاة احد في المساجد الا من كان معذورا. ومن تخلف بغير عذر فان - 01:16:57  
انه يعذر بحسب الحال اما بترك تسليمه واما باخذ شيء من ملابسه او نحو ذلك في ذلك الحال او بالتشهير به بحسب الحال كما دل عليه الحديث الذي اه في السنن - 01:17:17

كذلك الاهتمام حث الناس على الزكاة والعبادات آآ الآخر وآآ تفعيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ربما ضاق المقام عن مزيد بخط لذك. ولا شك ان اه بسط الكلام على المنهج يحتاج الى وقت اطول. لكن - 01:17:32

هذه خلاصة الاستقراء آآ في هذه الموضوعات. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم مباركين حيث معلمين للخير ناهين عن الشر مصلحينا معينين لاهل الاصلاح ومجانين لاهل الفساد ومنكرين عليهم ومتهاونين مع ولادة امورنا على البر والتقوى انه - 01:17:52  
وحللة جواب كريم اللهم ارحم ائمة الاسلام وارفع درجتهم في عاليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. واجعلنا معهم تحت لواء محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام. اللهم انا مذنبون - 01:18:20

فاغفر جما اللهم انا مقصرون فاغفر جما اللهم الف بين قلوبنا وانشر الحق والهدى وعزز الشر الرداء انك جواد  
كريم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:18:40

جزى الله الشيخ خير الجزاء وجعل ما قال في في موازين حسناته وجعلنا سمعنا حجة لنا لا حجة علينا وهناك بعض الاسئلة نعرض بعض الال الشيخ يقول احسن الله اليكم ليسه احدهم في كتاب له ان عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب توافق عقيدة السلف جملة فهل في تفاصيل عقيدة - 01:18:55

ما يخالف عقيدة السلف الحمد لله رب العالمين. كلمة جملة الظاهر لي من من كلامه انه يقصد بلا استثناء انها تستعمل كلمة جملة يعني بلا استثناء. يعني جملة لا يخالفها. يعني لا يخالفهم في شيء. وقد تطرح كلمة جملة - 01:19:17  
اه بان المراد بها في الاصول ولكن قد يخالفهم في مسائل وهذا ان كان مراد القائل فليس ب الصحيح فلا يعرف عنه هذه الدعوة ولا  
الدعوة السلفية في عامة ودعوة اهل الحديث - 01:19:37

آآ انها خالفت بل هي الداعية الى لزوم منهج السلف في الاصول والفروع. احسن الله اليكم يقول ما الفرق وبين ضياع الحجة واقامة  
الحجۃ اقامة الحجۃ تشمل اشياء تشمل اولا سرد الحجۃ - 01:19:52

اسمع الآخر الحجۃ. قال جل وعلا فاجرہ حتى يسمع کلام الله. الاول. الثاني بيان بمعنى في ضاح دلالة هذه الحجۃ باللسان الذي  
يتكلم به المخاطرة. ايظاح الحجۃ معنى الدليل دل على كذا معنى العبادة كذا وكذا والحجۃ فيها كذا - 01:20:12  
الثالث إزالة الشبهة ان كان عند المتلقي الشبهة الرابع شهم الحجۃ بحسب اللسان هذه الداخلة في بعضها لكن وص عليها لغرغر. فهم  
الحجۃ بحسب اللسان. وعلماء الدعوة العلماء من قبل قالوا - 01:20:43

لا يشترط فهم الحجۃ وانما المقصود اقامة الحجۃ وهذا صحيح. لكن الفهم فهمان فهم تعرف وفهم قناعة اما فهو اللسان اما فهم  
اللسان فهو من اقامة الحجۃ فهو مشترك ان يفهم المعنى يفهم وجه الحجۃ يفهم الدليل يفهم اللسان يفهم الكلمات يفهم القواعد يفهم  
01:21:06 -

وجه الدلال هذا لابد منه يفهم رد الشبهة لكن الفهم الثاني فهم القناعة وهذا لا يشترط ولذلك كان في احد رسائل الشيخ امام الدعوة  
رحمه الله تعالى قال ولو اشترط فهم الحجۃ اه نسيت الحقيقة نصه لكن اه اي ولو اشترط صاحب الحجۃ لم يكفر الا المعاني -  
01:21:34

لو قلنا ما يشترط طعم الحجۃ يعني فهم القناعة قال لم يذكر الا المعاند. المعاند ما حاله؟ يقول انا اقتنعت لكن لن اؤمن لم يحصل الا  
المعاند لو اشترطنا في الفهم. لكن هنا فهم القناعة - 01:22:02

ليس شرعا هو يقول انا ما اقتنع حد يقول انا اقتنعت لكن مقاطع. انا لا اريد ان ان اؤمن لك واتبعك الارذلون؟ هم مقتنيين لكن ما  
يريدون يؤمنون. وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. مستيقظين - 01:22:19

ومقتنيعين لكن منهم العناد هذا ليس هو المراد قد يكون هو فهم الحجة لكنه لم يقتنيع بوجود ايضا عنده من قوة التمسك باحوال الشرك او باصول الشرك ونحو ذلك. فهذا - [01:22:39](#)

لا يشترط لو فهم القناعة. اما فهم البيان فهذا لابد منه وهو داخل في اقامة حاجه اختم بهذا السؤال يقول فضيلة الشيخ هل مناقشة اهل البدع امام الناس من طريقة السلف الصالح ؟ بارك الله فيكم ونفع في علمكم - [01:22:57](#)

هذا حسب الحاجة اذا كانت من باب المناظرات التي لو تركت وصار ضرر من تركها او يتولها من لا يحسن فانه لا بأس من ذلك. لانها تصير من قبيل المناظرات. اقامة الحجة على - [01:23:15](#)

الناس ولا يتولها الا من هو امثل من غيره في ذلك. اما في الاصل فانه لا يشار اليها لكن يشار اليها عند الحاجة الضرورة الى ذلك - [01:23:35](#)